

نيسان/أبريل 2017



نَقْرِيرٌ مشْتَركٌ

©AFP

نَقْرِيرٌ خاصٌّ حَوْلَ الْهُجُومِ الكِيَمِيَّائيِّ الَّذِي نَعْرَضُهُ لِهِ
مَدِينَةِ خَانِ شِيخُونَ فِي مَحَافَظَةِ إِدْلِبِ

حول منظمة العدالة من أجل الحياة في سوريا:

منظمة العدالة من أجل الحياة JFL هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية غير ربحية، تضم العديد من الناشطين والمدافعين عن حقوق الإنسان من السوريات والسوبيين على اختلاف توجهاتهم وانتساباتهم. تعمل على توثيق انتهاكات حقوق الإنسان لأجل الاستفادة منها في المرحلة المقبلة التي تلي الحرب، حيث تستخدم الأدلة المجمعّة والمدققة بعناية في عمليات المصالحة والعدالة الانتقالية. كذلك تعمل المنظمة بشكل مستمر على حملات مناصرة حقوق الإنسان للوصول للسلام المنشود.

منظمه العدالة من أجل الحياة Justice for life Organization



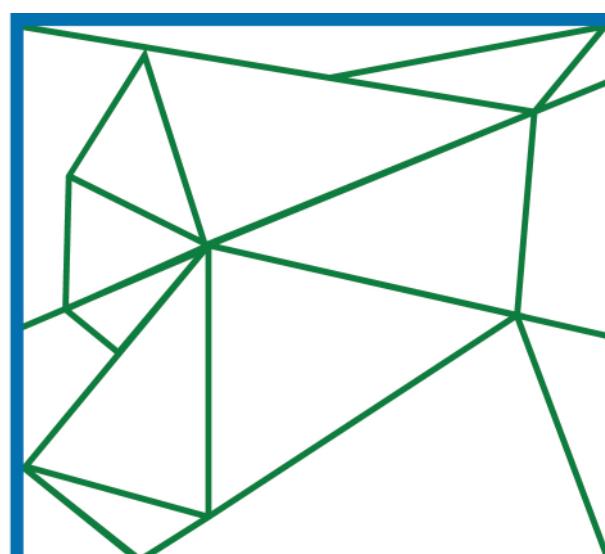
حول منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة:

«سوريون من أجل الحقيقة والعدالة» هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية وغير ربحية. تضم العديد من المدافعين والمدعّعات عن حقوق الإنسان من السوريات والسوبيات على اختلاف مشاربهم وانتساباتهم، كما تضم في فريقها المؤسس أكاديميين من جنسيات أخرى.

تعمل المنظمة من أجل (سوريا) التي يتمتع فيها جميع المواطنين والمواطنات بالكرامة والعدالة وحقوق الإنسان المتساوية.

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة

Syrians
For Truth
& Justice



الفهرس

الإطار القانوني لحظر استخدام الأسلحة الكيميائية في النزاعات المسلّحة ٤
الحظر على استخدام الأسلحة الكيميائية والنزاع السوري ٥
المنهجية ٦
التحديات ٧
مقدمة ٨
أولاًً: مكان سقوط الصواريخ المحملة بمواد السامة ٩
ثانياً: تفاصيل الهجوم ٢١
ثالثاً: الأعراض التي ظهرت على المصابين والضحايا ٢٢
رابعاً: إعلاميون ومسعفون تأثروا بالغاز بعد ذهابهم للمساعدة ٢٤
خامساً: عمليات نزوح أعقبت هجوم خان شيخون ٢٦
سادساً: قصص من ضحايا الهجوم ٢٧
سابعاً: قائمة بأسماء الضحايا ٣٦

الإطار القانوني لحظر استخدام الأسلحة الكيميائية في النزاعات المسلحة:

أصبحت سوريا عضو طرف في **اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية** بتاريخ ١٤ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٣ بعد الهجوم الكيميائي الذي استهدف الغوطة الشرقية في ريف دمشق بتاريخ ٢١ آب / أغسطس ٢٠١٣ والذي أودى بحياة المئات وإصابة مئات آخرين. وتنص الاتفاقية على أن تعهد كل دولة بأن لا تقوم:

- (أ) باستحداث أو إنتاج الأسلحة الكيميائية أو احتيازها بطريقة أخرى، أو تخزينها أو الاحتفاظ بها، أو نقل الأسلحة الكيميائية بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى أي كان؛
- (ب) باستعمال الأسلحة الكيميائية؛
- (ج) بالقيام بأي استعدادات عسكرية لاستعمال الأسلحة الكيميائية؛
- (د) بمساعدة أو تشجيع أو حتى أي طريقة على القيام بأنشطة محظورة على الدول الأطراف بموجب هذه الاتفاقية.^١

ومن أهم مقتضيات الاتفاقية إنشاء لجنة التفتيش في الأمانة الفنية وإعطائها القدرة على القيام بالتحقيق في ادعاءات استخدام أسلحة كيميائية. وتعتبر اللجنة مستقلة وتقنية وإذا ما وجدت لجنة التحقيق أن دولة طرف قد قامت بانتهاك الاتفاقية فلها أن:

«يجوز للمؤتمر في جملة أمور، أن يقيد أو يعلق حقوق الدولة الطرف وامتيازاتها بموجب الاتفاقية، بناء على توصية المجلس التنفيذي^٢ إلى أن تتخذ الإجراءات اللازمة للوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاقية». ^٣

وفي الحالات الخطيرة:
«عرض القضية، بما في ذلك المعلومات والاستنتاجات ذات الصلة، على الجمعية العامة للأمم المتحدة وعلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة». ^٤

ولقد أصبح الحظر على استخدام الأسلحة الكيميائية في النزاعات الدولية والغير دولية قاعدة عرفية بموجب القانون الدولي الإنساني^٥. ومن أمثلة تجريمه في النزاعات الدولية والغير دولية **اتفاقية روما** المتعلقة بإنشاء المحكمة الدولية الجنائية حيث تنص الاتفاقية على أن ما يلي يتم اعتباره جريمة حرب: «استخدام الغازات الخانقة أو السامة أو غيرها من الغازات وجميع ما في حكمها من السوائل أو المواد أو الأجهزة». ^٦ وبناء على ما سبق، فإن استخدام الأسلحة الكيميائية من الممكن اعتباره جريمة حرب يتم المحاسبة عليها في أي محكمة أو شبه محكمة مختصة بمحاسبة الجرائم المرتكبة في نطاق النزاع السوري.

^١ المادة ١ من اتفاقية الأسلحة الكيميائية، متواجدة على:

[/https://www.opcw.org/ar/chemical-weapons-convention/articles/article-i-general-obligations](https://www.opcw.org/ar/chemical-weapons-convention/articles/article-i-general-obligations)

^٢ المادة ١٢ من اتفاقية الأسلحة الكيميائية، المصدر نفسه.

^٣ المادة ١٢ من اتفاقية الأسلحة الكيميائية، المصدر نفسه

^٤ انظر القاعدة ٧٤ من دراسة القانون الدولي الإنساني العرفي، لجنة الصليب الأحمر الدولي، المتواجدة على: <https://www.icrc.org/ar/publication/pcustom>

^٥ المادة ٨ من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية المعتمد في روما في ١٧ تموز / يوليه ١٩٩٨.

الحظر على استخدام الأسلحة الكيميائية والنزاع السوري:

كانت لجنة التحقيق الدولية المستقلة حول سوريا -التي تم إنشاؤها من قبل مجلس حقوق الإنسان في ٢٢ آب/أغسطس من العام ٢٠١١ بموجب القرار ١٧-S-٥ الذي اعتمد في دورة المجلس الاستثنائية السابعة- ذكرت في البند رقم (١٢٨) من تقريرها السابع الصادر في ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٤ أنه «قد توفرت للجنة إمكانية الوصول إلى مخزون الأسلحة الكيميائية التابع للجيش السوري^٦. في إشارة إلى الهجوم الكيميائي الذي وقع في بعض مدن وبلدات ريف دمشق بتاريخ ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣».

وفي ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم (٢١١٨) المؤيد لقرار المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية المتضمن إجراءات خاصة للتعجيل بتفكيك برنامج الأسلحة الكيميائية السورية وإخضاعه لتحقيق صارم، وكان القرار (٢١١٨) قد ذكر في بند واحد والعشرين أنه سوف يفرض تدابير بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة في حال عدم امتثال سوريا لهذا القرار. بالإضافة إلى طلبه في المادة الرابعة بأن لا تقوم سوريا باستخدام أسلحة كيميائية أو استحداثها أو إنتاجها أو حيازتها بأي طريقة أخرى أو تخزينها أو الاحتفاظ بها. وذكر في مادته الخامسة أن لا يقوم أي طرف في سوريا باستخدام الأسلحة الكيميائية. أمّا المادة رقم (١٥) من القرار نفسه تضمنّت ضرورة محاسبة الأفراد المسؤولين عن استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا.

اللجنة المشتركة التي تم إنشاؤها من قبل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة، أصدرت تقريراً مؤرخاً في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، وهو التقرير الرابع للجنة، حيث ذكرت فيه أن قوات الحكومة السورية وتنظيم «الدولة الإسلامية» (المعروف أيضاً باسم «داعش») استخدمت مواد كيميائية كأسلحة، وكانت اللجنة المشتركة تقوم بالتحقيق في تسع حوادث مختلفة في سوريا، إلا أنها توصلت إلى تحديد المسؤولية في أربع حالات وهي (تلمسن ٢١ في نيسان/أبريل ٢٠١٤) وحادثة (سرمين في ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥) وحادثة (قميّن في ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥) وحادثة (مارع في ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٥)، وجاء في التقرير أن التنظيم الذي يطلق على نفسه اسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» والمعرف باسم تنظيم داعش، كان متورطاً في استخدام الخردل الكبريتي في مدينة مارع بريف حلب الشمالي، أمّا القوات الحكومية السورية كانت متورطة في استخدام مواد كيميائية سامة كأسلحة في حوادث (تلمسن ٢١ في نيسان/أبريل ٢٠١٤) وحادثة (سرمين في ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥) وحادثة (قميّن في ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥).

مجلس الأمن الدولي كان قد أدان بأشد العبارات في القرار (٢٢٠٩) في العام ٢٠١٥، استخدام أي مواد كيميائية سمية، مثل الكلور، كسلاح. وأكد على ضرورة محاسبة الأفراد المسؤولين، وهدد مرة أخرى بفرض تدابير بموجب الفصل السابع في حالة زيادة استخدام المواد الكيميائية كأسلحة. صوت لصالح ذلك القرار أربع عشر عضواً في مجلس الأمن، بما في ذلك روسيا، وامتنعت فنزويلا عن التصويت يومها.

ولكن في المقابل استخدمت كلُّ من روسيا والصين حق النقض «الفيتو» بتاريخ ٢٨ شباط فبراير ٢٠١٧، ضد قرار يفرض عقوبات على الحكومة السورية بسبب استخدام الأسلحة الكيميائية، وكان القرار قال نال موافقة تسعة أعضاء واعتراض ثلاث دول وهي روسيا والصين وبوليفيا وامتناع ثلاث دول هي كازاخستان وإثيوبيا ومصر.

^٦ تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة حول سوريا، ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٤ وهو يغطي الفترة ما بين ١٥ تموز/يوليه ٢٠١٣ إلى ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤.

ومع فشل القرارات الهدافة إلى فرض العقوبات الأممي، إلا أن تقارير اللجنة المشتركة وقرارات مجلس الأمن السابقة شجعت بعض الدول على استخدام قوانينها المحلية وفرض العقوبات بشكل أحادي. على سبيل المثال، قامت الولايات المتحدة بوضع (١٨) مسؤولاً من الجمهورية العربية السورية ومن كان لهم صلة ببرنامج الأسلحة الكيميائية في سوريا على لائحة حظر التعامل.^٥

وفي تاريخ ٧ نيسان / أبريل ٢٠١٧ أصدرت عدّة منظمات سورية بياناً صحفياً أدانت فيه بشدة التطورات التي آل إليها النزاع المسلح في سورية والهجمات الجوية على مدينة Khan Shiyukhon بريف إدلب الجنوبي يوم الثلاثاء الواقع في ٤ نيسان / أبريل ٢٠١٧، باستخدام سلاح غير ممیز يرقى لسلاح إبادة. وطالبت المنظمات بتفعيل بنود اتفاقية حظر استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا والعمل بموجب القرار (٢١٨) للتدخل تحت البند السابع من أجل حماية المدنيين ومنع تكرار استخدام الأسلحة المحرّمة دولياً.

واجتمعت الهيئة التنفيذية للاتفاقية في ١٣ نيسان / أبريل ٢٠١٧ للبحث في الهجمات على Khan Shiyukhon وأعربت عن قلقها بشأن الاتهامات الموجهة بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية وأفادت بأن لجنة التفتيش تقوم حالياً بتجميع المعلومات والأدلة للتحليل. واتفقت الهيئة على الاجتماع مرة أخرى في أسبوع ٢٠ نيسان / أبريل ٢٠١٧ من أجل البحث في نتائج تحقيق اللجنة.^٦

المنهجية:

عقب الهجوم الذي تعرضت مدينة Khan Shiyukhon - في محافظة إدلب في صباح يوم الثلاثاء ٤ نيسان / أبريل ٢٠١٧، قامت منظمة العدالة من أجل الحياة ومنظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بتشكيل فريق بحث ميداني^٩ ، حيث أوكل للفريق مهام الذهاب إلى المدينة ومعاينة مكان الضربات جميعها، وجمع الأدلة وإجراء لقاءات معناجين ومصابين إضافة إلى شهود عيان وكوادر طبية وفرق دفاع مدني وذوي الضحايا وغيرهم. ونتيجة للغارات الجوية المكثفة في الأيام التي تلت هجوم الثلاثاء ٤ نيسان / أبريل ٢٠١٧ أضطر فريق البحث للذهاب إلى المدينة يوم الأحد ٩ نيسان / أبريل ٢٠١٧، وفق خطة محكمة ومتکاملة حول الأشخاص الذين يجب مقابلتهم من أجل الحصول على أكبر قدر من المعلومات حول هذا الهجوم الذي استخدم فيه مواد كيميائية سامة.

بالإضافة إلى الجهات المذكورة التي قام فريق البحث الميداني بإجراء اللقاءات معها أثناء الجولة الميدانية، فقد تم إجراء عدّة مقابلات أخرى مع جهات وأشخاص آخرين حول الحادثة نفسها عن طريق وسائل تواصل بديلة على شبكة الانترنت، وسوف يتم الإشارة إلى الوسيلة وتاريخ إجراء كل مقابلة تباعاً.

^٧ رویترز، الولايات المتحدة تفرض العقوبات على مسؤولين سوريين بسبب الهجمات الكيميائية، ١٢ كانون الثاني / يناير ٢٠١٧ متواجد على: <http://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-usa-idUSKBN14W28W>

^٨ الهيئة التنفيذية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، بيان صحفي بشأن اجتماع الهيئة بمناسبة الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية في سوريا، ١٣ نيسان / أبريل ٢٠١٧ متواجد على: <https://www.opcw.org/news/article/opcw-executive-council-meets-to-address-alleged-use-of-chemical-weapons-in-the-syrian-arab-republic>

^٩ بسبب التحديات الأمنية، سوف نتحفظ على الأسماء الحقيقية لفريق البحث ونستعيض عن ذلك بذكر الألقاب (أبو حسن وأبو محمود).

قام فريق الباحثين العامل على التقرير أيضاً، بتحليل عشرات مقاطع الفيديو والصور وخاصة تلك التي تظهر المصابين / أو القتلى، وذلك من أجل التتحقق من مصداقيتها والتأكد من الأعراض التي ظهرت على المصابين أو الذين فقدوا حياتهم في هذا الهجوم.

بالإضافة إلى ذلك راجع الفريق العامل على التقرير (أحوال الطقس في يوم الهجوم) وذلك من أجل تحديد جهة الرياح ومحاولة معرفة المساحة التي يمكن أن تكون قد تأثرت بهذه الغازات الكيميائية.

في المحصلة، اعتمد هذا التقرير في منهجه على أكثر من (١٥) مقابلة سواء مع ناجين أو شهود عيان مباشرين، أو من ذوي الضحايا وخبراء محليين.

التحديات:

القصف الجوي المكثف الذي تعرضت له مدينة Khan Shiyoun عقب هجوم يوم الثلاثاء ٤ نيسان / أبريل ٢٠١٧، وتنوع أماكن السيطرة العسكرية والتحديات الأمنية واللوجستية كانت أبرز المصاعب التي واجهت فريق البحث الميداني، إضافة إلى ذلك كان الوضع النفسي المزري عند سكان المدينة والناجين وأقارب الضحايا بسبب هول الكارثة والعدد الكبير للضحايا عائقاً في جمع المزيد من الشهادات وجمع جميع أسماء المصابين والقتلى.

من بين التحديات التي واجهت فريق البحث أيضاً هو التفاوت والاختلاف ما بين أعداد القتلى نتيجة الهجوم، ويعود ذلك لعدة أسباب:

- كان هنالك من ضمن القتلى والمصابين، نسبة من السكان النازحين داخلياً من مناطق أخرى من سوريا، حيث كان من الصعب على الفريق الميداني التتحقق بشكل كامل من هوية جميع القتلى والمصابين.
- تم توثيق حالات لإناس قاموا بإسعاف أقارب وأفراد عوائلهم بشكل فردي دون المرور على النقاط الطبية المعروفة أو مراكز الدفاع المدني أي أن الجهات المذكورة لم تقم بعملية الإحصاء لهم.
- تم نقل ما لا يقل عن (٣٠) حالة خطيرة وشديدة التأثر إلى تركيا، ثم وردت معلومات متضاربة عن عدد الوفيات ضمن هذا العدد.
- نتج عن الضربة سقوط المئات ما بين قتيل ومصاب، حيث أن المدينة ونقاطها الطبية غير مجهزة لاستقبال ضحايا هجوم كيماوي بمثل هذا العدد، فقد تم توزيع وإرسال المصابين إلى قرى وبلدات ومدن أخرى، وكان من الصعوبة مكان حصر جميع القرى والبلدات التي تم إسعاف ضحايا الهجوم إليها.

كانت إحدى التحديات - التي واجهت الفريق العامل على التقرير - متعلقة بنقطة تتعلق بفرضية احتواء الصواريخ الأخرى على مواد كيميائية سامة (وليس الصاروخ الأول فقط الذي وقع بالقرب من صوامع الحبوب) وما دعم هذه الفرضية شهادات من سكان قرب مكان سقوط الصواريخ الأخرى وحجم الدمار الخفيف نسبياً الذي خلفته الصواريخ الأخرى مقارنة مع صواريخ فراغية أخرى.

ولكن في المقابل، أدى هبوب رياح شمالية-جنوبية، إلى دعم فرضية احتواء الصاروخ الأول فقط على المواد الكيميائية السامة ، حيث تأثر الناس على بعد بضعة مئات من الأمتار.

مقدمة:

يُعتبر الهجوم الذي تعرضت له مدينة Khan Shiyukhon في صباح يوم الثلاثاء ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧ ثاني أكبر هجوم استخدمت فيه مواد كيماوية/سامة في سوريا، وهو يأتي عقب الهجوم الكيميائي-الأكبر- المروع الذي ضرب مناطق في الغوطة الشرقية بريف دمشق والمحيضمية بتاريخ ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣.

«مدينة Khan Shiyukhon» مدينة سورية ومركز ناحية تتبع لمنطقة معرة النعمان في محافظة إدلب. تبعد مسافة ٣٧ كم عن مدينة حماة و ١١٠ كم عن مدينة حلب و ٧٠ كم عن مدينة إدلب. تقع Khan Shiyukhon على الطريق الدولي بين حلب ودمشق في موقع استراتيجي بمسافات قرية من أهم المواقع في سوريا. بلغ عدد سكانها (٥٢,٩٧٢) نسمة في عام ٢٠٠٤ حسب إحصاء المكتب المركزي للإحصاء.»

بعد موجات النزوح المتكررة إلى المدينة من قرى وبلدات مختلفة من سوريا نتيجة المعارك الدائرة، ارتفع عدد سكان المدينة ليبلغ (٦٣٠٠٠) نسمة، ولكن هذا العدد تراجع إلى (٤٥٠٠٠) بعد الهجوم الكيميائي الذي وقع في ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧. ويبلغ عدد النازحين داخلياً بحسب مصادر متقطعة (إحداها المجلس المحلي للمدينة) حوالي (١٢٥٠٠) نازح داخلياً، نزح منهم إلى الشمال السوري وأمكن أن أخرى حوالي (٧٤٠٠) بعد الضربة.



المربع الأزرق يشير إلى موقع مدينة Khan Shiyukhon بالنسبة إلى سوريا

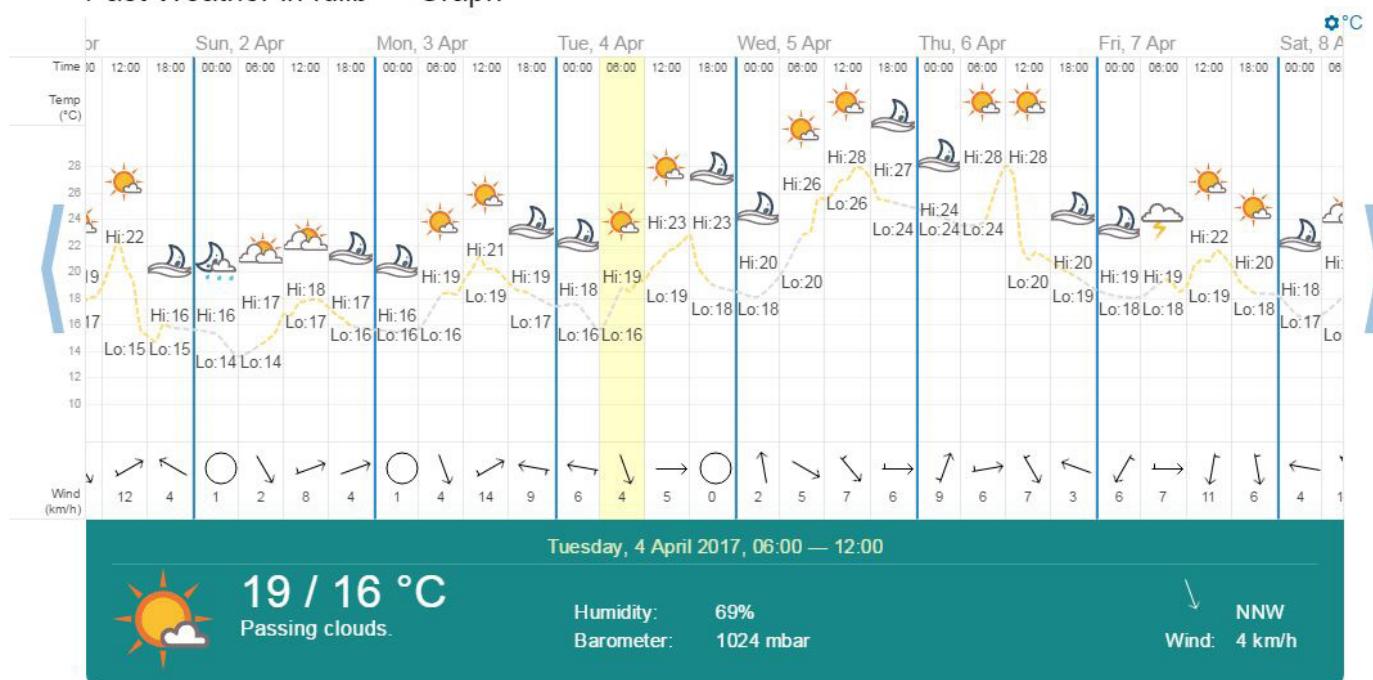
أولاًً: مكان سقوط الصواريخ المحملة بمواد السامة:

بعد معاهنة المكان من قبل فريق البحث الميداني، إضافة إلى الاستناد إلى شهادات سكان الحي الشمالي تبيّن أن الصاروخ الذي سقط في حي الصوامع هو المرجح أن يكون أكثر الصواريخ المحملة بمواد كيميائية سامة، وهو الحي الذي يحتوي على مخازن تخزين الحبوب. حيث وقع الصاروخ في منتصف طريق سريع (أوتستراد) يفصل ما بين صوامع الحبوب وهي سكنية يحتوي أيضاً محلات تجارية وهو ما ينفي فرضية ومزاعم استهداف «معامل لتصنيع المواد الكيماوية» حسب ما ذكرته بعض وسائل الإعلام القرية من روسيا والحكومة السورية.

وعلى بعد مئات الأمتار من مكان الصاروخ الأول سقطت الصواريخ الأربع الأخرى، ومن المرجح أن يكون عدُّ من صواريخ «الضربة الثانية» تحتوي على مواد سامة وذلك بحسب شهادات من أهالي المناطق التي سقطت فيها الصواريخ الأربع المتبقية.

ولكن وبعد العودة إلى سجلات الطقس في ذلك اليوم تبيّن هبوب رياح شمالية-جنوبية، مما يزيد فرضية انتقال الغاز السام من الحي الشمالي إلى الأحياء الجنوبية بشكل رئيسي وسقوط أعداد أكبر من المصابين. وفي كلتا الحالتين، يجب أن يتم إجراء تحقيق دولي محايدين مستقل وشفاف حتى يحدد تماماً حيّثيات الهجوم ومعرفة الصواريخ التي كانت محملة بهذه المواد الكيميائية السامة ونوع الغاز المستخدم في ذلك اليوم بالتحديد.

Past Weather in Idlib — Graph



صورة توضّح حركة الرياح والطقس في صباح يوم الثلاثاء الرابع من ٤ نيسان / أبريل ٢٠١٧ في المنطقة المستهدفة وتظهر حركة الرياح من الشمال إلى الجنوب وهو ما قد يفسّر إصابة المدنيين في الأحياء الجنوبية. وهو السبب الذي ربما دفع ببعض السكان والتاجين إلى القول بأنّ صواريخ الضربة الأخرى كانت تحتوي أيضاً على مواد سامة.

وبحسب فريق البحث الميداني فإنَّ الصاروخ الأول الذي وقع في حي الصوامع أحدث حفرة بعمق (٨٥ سم) وبقطر (١٦٠ سم) وتبعد عن منازل الحي السكني (١٦ متراً) فقط، وعن الصوامع مسافة (١٨ متراً)، أمّا الصاروخ الثاني فقد وقع على بعد حوالي (٢٥٠ متراً) وسقط على منزل علي العمر، وكان شبّهًا بالصواريخ الفراغية ولم يتم التأكيد بشكل نهائي فيما إذا كان هو الآخر يحتوي على مواد كيميائية أم لا.



المربع الأزرق يشير إلى مكان سقوط الصاروخ الأول المحمل بالمواد الكيميائية السامة في شمال خان شيخون



إحداثيات سقوط الصاروخ الأول:

E \circ ٥٦,٠١ \wedge ٣٨ \circ ٣٦ :NLongitude «٥٩,٧١ \wedge ٢٦ \circ ٣٥ :Latitude

^{١١} المحامي عثمان الخضر (مواليد العام ١٩٨٣) من أبناء محافظة إدلب، وباحث ميداني لدى المعهد السوري للعدالة قال في شهادة لفريق الباحثين القائم على التقرير بعد أن ذهب إلى المدينة وأجرى مسحًا ميدانياً حول الحادثة:

«بالنسبة للموقع المستهدفة كانت أكثر من مكان واحد، ولم يكن موقعًا واحدًا، حيث كانت هنالك عدّة ضربات تبلغ المسافة بينهم ما بين (٤٠٠ إلى ٥٠٠) متراً، وكانت على شكل مثلث. إحدى الضربات كانت على الاتستراد الرئيسي مقابل مركز الحبوب، والثانية في الشارع الرئيسي المؤدي إلى منتصف المدينة والثالثة في «جادة الخمائل»، لتحدث أكبر قدر من الضرر، لكنّها لم تحدث ضرراً كبيراً مثل الصواريخ الفراغية التي نراها عادة.»

وأضاف المحامي عثمان الخضر:

«لم يكن الصاروخ الذي وقع على الاتستراد -مقابل مركز الحبوب- الوحيد المحمّل بالمواد الكيماوية، بكل كأن الصواريخ الثلاثة الأخرى في (الرشقة الأولى) أيضاً محملة بهذه المواد والتي سقطت في الاتستراد المقابل لمركز الحبوب أي في الشارع الرئيسي المؤدي إلى منتصف المدينة وفي «جادة الخمائل»، وذلك استناداً على شهادات أهالي تلك الأحياء، أي أنها نتحدث عن عدّة صواريخ محمّلة بغازات سامة. فعند معاينتنا مكان الضربة الثانية التي أصابت أحد البيوت، وجدنا طيور الحمام وهي مختنقة نتيجة الغاز ولا يوجد آثار الدم عليها، وهنا نحن نتكلّم عن ضربة شارع الخمائل، وهذا ما أكدّ عليه السكان القريبون من المكان أيضًا. وحتى الضربة التي تلت ضربة «جادة الخمائل» كانت تحوي على مواد كيماوية»

^{١١} تم إجراء اللقاء عبر الانترنت (تطبيق الواتس آب) بتاريخ ١٣ نيسان / أبريل ٢٠١٧.

أظهر شريط فيديو بثه المركز السوري للعدالة مكان سقوط الصاروخ الأول بالإضافة إلى المنطقة الجغرافية المحيطة بالمكان، ويظهر الفيديو أيضاً أحد باحثي المعهد وهو يقوم بجمع عينات من التربة.

أظهر فيديو آخر نشره المعهد السوري للعدالة نفوق بعض الدوافع بسبب هجمات يوم ٤ نيسان / أبريل ٢٠١٧ علماً أن المكان الذي تم تصوير هذا الفيديو فيه هو مكان مختلف عن مكان سقوط الصاروخ الأول والذي يبعد حوالي ٢٠٠ م عن هذا المكان.



صورة مأخوذة من الفيديو السابق

بعد حوالي ساعة تماماً من الهجوم الكيماوي تعرض المشفى الذي تم تحويل المصابين إليه (مشفى الرحمة) للاستهداف من قبل الطيران الحربي السوري، وكان المكان أيضاً يحتوي على مركز للدفاع المدني، بحسب المحامي عثمان الخضر.



صور تظهر بعض الطيور النافقة نتيجة انتشار المواد السامة (المصدر: [فيديو منشور من قبل نشطاء سورين](#))

من جهته قام فريق البحث الميداني المكلّف من قبل منظمة العدالة من أجل الحياة وسورين من أجل الحقيقة والعدالة بتصوير [مقطع فيديو](#) يظهر جزء من المنطقة الجغرافية المحيطة بمكان الضربة الأولى وبسبب الوضع الأمني الخطير وكثافة الطيران الحربي لم يستطع تصوير جميع المناطق الدقة بالدقة المطلوبة.



صورة تحليلية لمكان سقوط الصاروخ الأول، والأماكن الجغرافية المحيطة به كما وردت في الصور.

قال الناشط الإعلامي محمد السلوم العبد^{١٢} والذي قام بتصوير مقطع فيديو للحظات التي تلت الهجوم مباشرة، أنه استيقظ على صوت طائرة حربية كانت تحوم فوق مدينة خان شيخون في ذلك الصباح، وأفاد أن الطائرة كانت تدور على فوقي الجزء الشمالي-الشرقي من المدينة، ثم ذهب إلى الجزء الشمالي-الغربي، وعادت إلى الجزء الشمالي وانقضت على المدينة باتجاه الجنوب، أثناء انقضاضها رمت أربع قنابل متتالية، سقطت ثلاث قنابل منها في الجزء الشمالي من المدينة، أما الصاروخ الرابع فسقط في الحي الغربي، في منتصف المدينة.

وأضاف:

«لم أكن أعرف أن هنالك استهداف بالمواد الكيميائية في البداية إلا عندما ذهب أحد عناصر الدفاع المدني إلى المكان وأخبرنا عن طريق القبضة اللاسلكية أنه ينام (يشعر بالنعاس) ثم فقدنا الاتصال معه بعد ذلك. ثم أطلقنا النداء للمدنيين وأخبرناهم أن هنالك هجوم بمواد سامة. ثم بدأت ترددنا أسماء ضحايا عانوا من الاختناق وخروج الزبد من الفم وسقط على إثرها العشرات ما بين قتيل ومصاب.»

وفي معرض حديثه عن طبيعة الانفجارات قال العبد أن الانفجار الذي وقع في الحي الشمالي، كان يحتوي على مادة مثل مادة الزيت، وعندما توجه إلى المكان بعد حوالي ثالث ساعات، بدأت الأعراض تظهر عليه من قبل السعال والصداع في الرأس وحرقة في الأنف.



صورة تظهر مكان سقوط الصاروخ الأول والذي بحسب شهود العيان والأشخاص الذين تم مقابلتهم فقد كان يحتوي على الكمية الأكبر من غاز تتوافق أعراضه مع أعراض غاز السارين السام، والمكان الظاهر في الصورة هو موجود في الحي الشمالي حيث وقع الصاروخ في وسط الأتوستراد الفاصل ما بين صوامع الحبوب والأحياء السكنية.
مصدر الصورة: الناشط الإعلامي: محمد السلوم العبد).

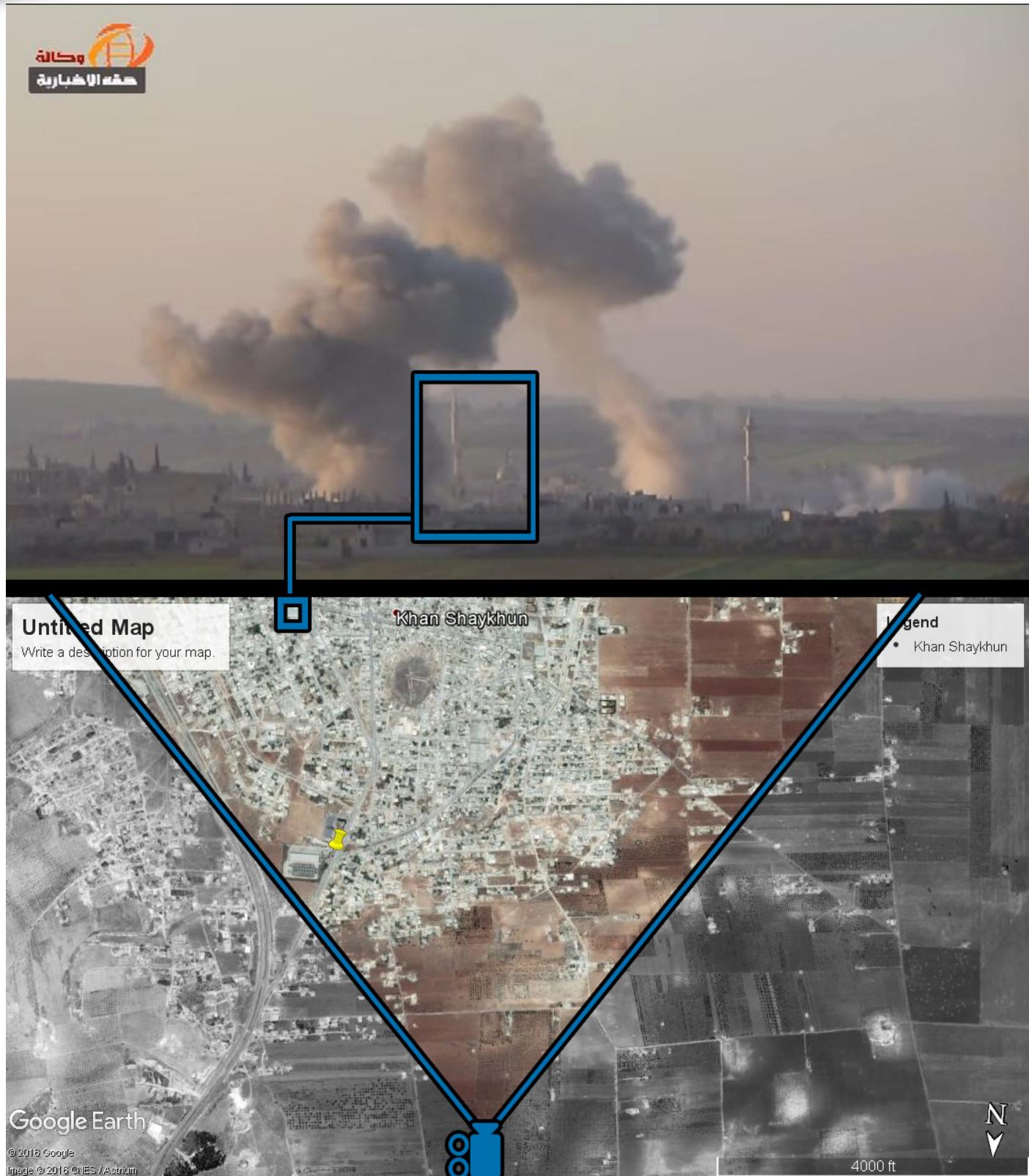
^{١٢} تم إجراء اللقاء عبر تطبيق الواتس آب، في يوم الخميس ١٤ نيسان / أبريل ٢٠١٧



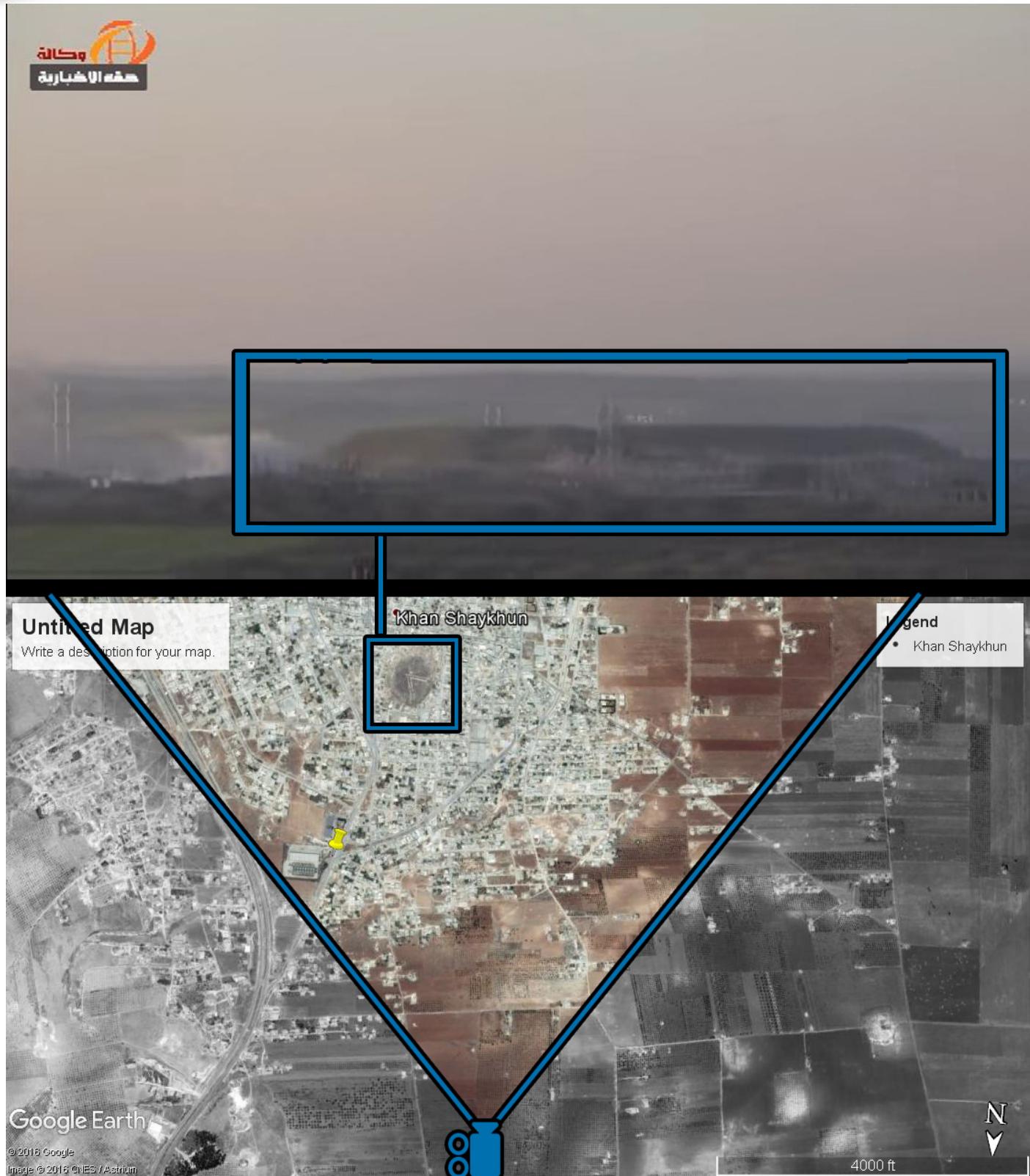
صورة أخرى تظهر مقطعاً أكِبر لمكان سقوط الصاروخ الأول المحمل بـالمَواد السامة، وكما يُبَدِّو في الصورة فإنَّ صوامِع الحبوب واضحة في الجهة اليمينية والأحياء السكنية على الجهة اليسرى (مصدر الصورة: الأرشيف السوري).



صورة بـانوراماً مأخوذة من الفيديو الذي زُوَّدنا به الناشط محمد سلوم العبد تظهر أماكن سقوط الصواريخ الأربع في الانقضاض الثاني للطائرة الذي أعقب سقوط الصاروخ المحمل بـالمَواد السامة قرب صوامِع الحبوب، علماً أنَّ الروايات تضاربت حول احتواء صواريخ الضربة الثانية على مواد كيماوِية. هذه الصورة عبارة عن ثلاثة صور مأخوذة من مقطع الفيديو ومدمجة في صورة بـانوراماً واحدة.



صورة تحليلية لتوضيح موقع الجامع المبين في الفيديو الذي زودنا به الناشط محمد سلوم العبد



الهضبة التي تتوسّط مدينة خان شيخون



صورة توضح مواقع سقوط الصواريخ في هجوم يوم ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧ علماً أنَّ الصورة (A) تظهر موقع سقوط الصاروخ الأول والذي يرجح احتواه على أكبر كمية من المواد السامة.

أما الصورة (B) و (C) والموقع (D) يظهران مواقع سقوط صواريخ الضربة الثانية.



الصورة (A) تظهر مكان سقوط الصاروخ الأول عند صوامع الحبوب.



الصورة (B) تظهر مكان سقوط أحد الصواريخ في الهجمة الثانية.



الصورة (C) تظهر مكان سقوط أحد الصواريخ في الهجمة الثانية

ثانياً: تفاصيل الهجوم:

أكّد جميع من قابلتهم البعثة الميدانية والأشخاص والجهات الأخرى التي تمت مقابلتها على قيام طيران حربي يعتقد أنّه سوخي (٢٢) تابع للجيش النظامي السوري في هذا الهجوم، ولم يدرك الأهالي والنشطاء أنّ بعض الصاروخ محمّلة بممواد كيميائية سامة إلى بعد ورود نداءات من أشخاص قربين من المكان الذي سقطت فيه الصاروخ. وزاد في أعداد وقوع القتلى والمصابين ساعة الاستهداف، حيث وقعت الهجمات في حوالي الساعة (٤٠:٦) دقيقة صباحاً، حيث كان معظم سُكّان المدينة نائمون بالإضافة إلى هبوب رياح شمالية جنوبية وهو ما ساعد على الأرجح من انتقال الغاز السام إلى الأحياء الأخرى.

قام «فريق البحث الميداني» المشكّل من قبل منظمة العدالة من أجل الحياة وسوريون من أجل الحقيقة والعدالة والمكلّف بالذهاب إلى المدينة بإجراء لقاءات عديدة وتحقيقات مكثفة حول الحادثة، وكان من بين الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، الأستاذ رضوان الأطرش (رئيس الهيئة السياسية في محافظة إدلب) والذي أكّد خلو المناطق المستهدفة من أي مقرّات عسكرية، ورجح أن تكون الطائرة التي قامت بالهجوم من نوع سوخي (٢٢)، وأضاف:

«في يوم ٤ نيسان / أبريل ٢٠١٧ وفي حوالي الساعة السادسة والنصف صباحاً، تم قصف مدينة خان شيخون - حي الصوامع - بغاز السارين، وهو حي يقع في المنطقة الشمالية من المدينة، وهو حي مأهول بالسكان ، وتم استهداف المدينة بعدة غارات متتالية أودت إلى سقوط عدد كبير من الضحايا وإصابة عدد كبير آخر بسبب عدم وجود الخبرة الكافية في التعامل مع مثل هكذا حالات. الأهالي كانوا يظنّون أن هذا الانفجار كسابقاته حصل بواسطة صاروخ فراغي أو ما شابه، ولكن لم يكن بمحضهم أن هناك غاز سام تم استخدامه في الهجوم.»

وبحسب رضوان الأطرش فقد أدى التوقع الخاطئ عن طبيعة السلاح المستخدم إلى وفاة عدد كبير، نتيجة خطأ في الإسعاف، حيث هرعت الناس بدفع الإنسانية لإسعاف المصابين وب مجرد ملامسة المريض أو إسعافه كان الشخص القادر للمساعدة يتعرّض للأذية نفسها، فقد كان الاعتقاد أنّ ما حدث هجوم بواسطة الصاروخ الفراغية.

وأضاف أيضاً أنه تم نقل عدد كبير من المصابين إلى المشافي الميدانية وال نقاط الطبية في البلدات المجاورة كون النقطة الطبية الموجودة في المدينة (مركز المغارة التابع للدفاع المدني) تم استهدافه مباشرة وأصبح خارج الخدمة، كما تم نقل بعض المصابين إلى تركيا. وبلغ عدد الشهداء (٩٠ ضحية) و (٥٥٠ مصاب/ متاثراً بالغاز).

من جهته قال الناشط أنس ذياب (المؤسّل الإعلامي لدى الدفاع المدني السوري) أنّ الضربة الأولى كانت بجانب صوامع الحبوب، وهي الضربة التي نفذتها الطائرة في انقضاضها الأول (الذي لم يحدث صوتاً منجراً مثل باقي الانفجارات)، أمّا الانقضاض الثاني فقد أسقطت فيه الطائرة أربع صاروخ متفجرة، وقع صاروخين في الحي الشمالي من المدينة، أمّا الصاروخ الثالث فقد سقط في حي السوق والصاروخ الرابع سقط في الأراضي الزراعية في جنوب المدينة. وأضاف:

«المؤكّد أن الصاروخ الأول الذي سقط في حي الصوامع على الاستئثار كان يحتوي مواد كيميائية سامة، ولكن لسنا متأكدين فيما إذا كانت صاروخ الانقضاض الثاني كانت تحتوي على مواد كيميائية أم لا، وأنا أصبّت عند مكان الصاروخ الأول. وقبل عمل الدوران الثاني وتنفيذ الانقضاض الثاني من قبل الطائرة وقعت معظم الإصابات بمواد الكيميائية، ونادوا علينا من أجل عمليات الإسعاف. ولكن بعض الأهالي أكدوا أنّهم أصيّروا مواد كيميائية في الهجمات الأخرى أيضاً.»

ثالثاً: الأعراض التي ظهرت على المصابين والضحايا:

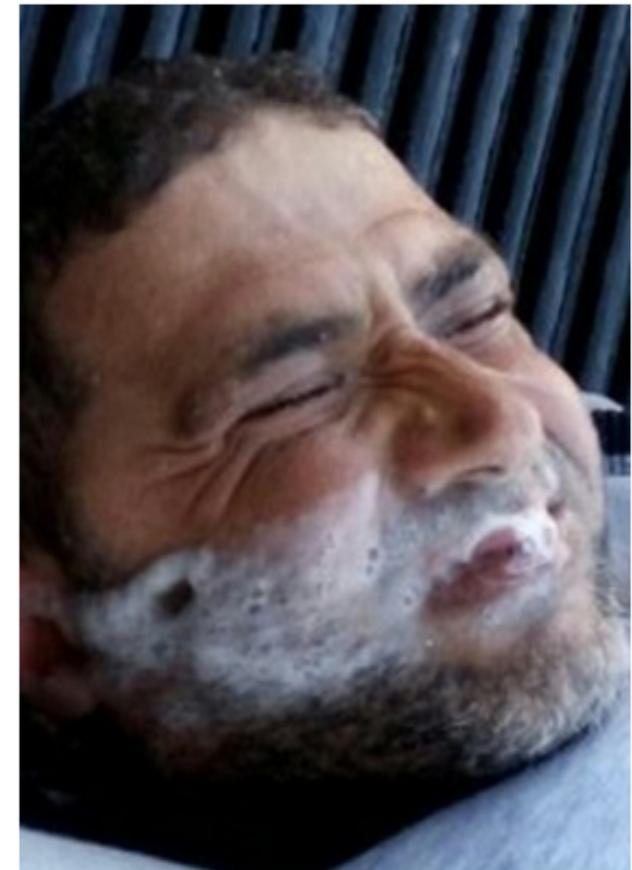
ظهرت أعراض عديدة على القتلى أو/و المصابين في هذه الهجوم، وذلك حسب شهادات الأطباء والمصابين أنفسهم وتحليلات الفيديو والصور التي قام بها الفريق العامل على التقرير، فمثلاً عانى أحد المصابين من سعال وصداع في الرأس وحرقة في الإنف بعد أن زار مكان أحد الصواريخ بعد وقوع الهجوم بأربع ساعات. وظهرت أعراض أخرى مثل ضيق في التنفس وضيق في حدة العين واختلالات وخروج زبد من الفم وهياج عصبي شديد عند أشخاص آخرين.

الدكتور حازم نجم، مدير المركز الطبي في مدينة خان شيخون، قال في شهادته «لفريق البحث الميداني»:
«بعد وقوع الهجوم في حوالي الساعة السادسة وخميسن دقيقة توجهت بعد إلى المكان المستهدف على الفور وتفاجأت بأحد عناصر الدفاع المدني يعاني من أعراض ضيق في التنفس، وعند طلبه الإسعاف سالتة: ماذا حدث؟ فأجاب: كيماوي .. ثم انتقلت إلى أحد المشافي القريبة من المكان الاستهدافت وكان هناك عشرات الإصابات التي وصلت في البداية إلى المشفى وكانت أعراض استنشاق مواد كيماوية ظاهرة عليها بوضوح من مثل (ضيق في التنفس وضيق في حدة العين - حدقات دبوسية- وزيادة في المفرزات وحالات تشنج) وكان هناك أيضاً عدة حالات غابت عن الوعي بشكل كامل وأصبحت في عداد حالات الوفاة. وحتى تاريخ إجراء هذه المقابلة فقد تم توثيق (١٠٣) قتيل، وما بين (٤٠٠-٥٠٠) مصاب في عموم المشافي التي استقبلت المصابين. علماً أن هناك عدد من المصابين لم نستطع توثيقهم. ونستطيع اعتبار مدينة خان شيخون منكوبة طبياً، حيث لا توجد مشافي مجهزة لاستقبال هكذا حالات، وقد قمنا بمعالجة الحالات بالإمكانات المتوفرة.»

وأضاف الطبيب حازم نجم في معرض الحديث عن نوع الغاز المستخدم:

«في اليوم التالي للحادثة، أي بتاريخ ٥ نيسان / أبريل ٢٠١٧، توجهنا كلجنة من المدينة (مدينة خان شيخون) مع لجنة من المحافظة إلى المكان الذي سقط فيه الصاروخ المحمل بمواد كيماوية، حيث قمنا بأخذ عينات من أجل تحليلها، وقمنا بإرسالها إلى مختبرات تركيا وأعلمنا أن الغاز المستخدمة هو (غاز السارين مع السيانيد مع كلور مرکز). وجزء من العينات موجود لدينا ونحن جاهزون لاستقبال أي لجنة تحقيق بهذا الخصوص.»

بحسب **الجمعية السورية الأمريكية الطبية (سامس)** فإن المستشفيات في المناطق المحيطة بما فيها مشفى خان شيخون كانت قد استقبلت مصابين عانوا من أعراض تشير إلى استخدام مركبات الفوسفور العضوي وهي فئة من الغاز السام الذي يندرج تحتها غاز السارين وهذا يتضمن بحسب أحد الأطباء في مشفى معمرة مصرین القريب أعراض مثل بطئ في عمل القلب وحدة عين دبوسية وخروج زبد من الفم وفقدان الوعي



الصور التالية توضح بعض المصابين وهم يعانون من
خروج زيد من الفم وحدقة عين دبوسية بعد الهجمات
المصدر: سامس

وكان **وزير الصحة التركي (رجب أردوغان)** قد أعلن بتاريخ ١١ نيسان / أبريل ٢٠١٧ أن وزارته أجرت تحاليل على عينات أخذت من المصاب أحمد الصالح، الذي ما زال يعالج في أحد مستشفيات ولاية هاتاي (وهي ولاية حدودية مع سوريا) وكل من المتوفين سعيد حسين ومحمد عواد وأسماء الحسن». وبين أن «نتائج تحاليل الدم والبول للضحايا تؤكد أن المادة الكيميائية الغربية المستخدمة في الهجوم على بلدة خان شيخون بمحافظة إدلب هي غاز السارين».

يضيف الدكتور في معرض حديثه عن الفئات العمرية الأكثر تأثراً يوم الهجوم الكيماوي: «بالنسبة لنوعية الإصابات في دائرة المئة متر الأولى حول مكان الضربة فكانت إصابات مميتة، وكانوا عبارة عن عائلات بأكملها، الأب والأم والأطفال ... وكان الأطفال والنساء والأجسام الضعيفة هي الأكثر تأثراً، ولكن كان هناك أيضاً ضحايا من الفئات العمرية الشابة، ولكنهم لم يكونوا من سكان الحي نفسه وكان جزء منهم قد جاء ليساعد في عمليات الإسعاف. مثلاً أحدهم هو الشاب ملهم ابن جهاد يوسف، يبعد بيته عن مكان الضربة حوالي (٥٠٠) متر، توفي بسبب تأثره بالهجوم بعد قدومه لمساعدة وإسعاف المتأثرين في الحي الذي وقع فيه الصاروخ. وأيضاً الشاب بشار الددو، وهو أيضاً أحد الأشخاص الذين توفوا بعد تأثرهم بالغاز».

وكراوية موثق عن الحادثة قال الطبيب حازم أن إحدى السيدات واسمها (يسرى أحمد يوسف) وهي عمة زوجته، كانت من بين المصابين وبعد أن هدا وضعها تماماً سألاها عن شهادتها عما حدث فكان جوابها:

«أن الهجوم وقع في الجهة الغربية من منزلهم، وبعدها مباشرة خرجوا ليشاهدو مكان الضربة، ولكنهم شاهدوا ضربة كبيرة أخرى أصدرت صوتاً قوياً، لأن الضربة الأولى كان صوتها ضعيفاً ولم تحدث انفجاراً». وأضافت يسرى أنها شاهدت غمامه صفرا اللون وقريبة قليلاً من اللون البرتقالي، وبعدها مباشرة سقطت طفلتها التي تبلغ من العمر (١٣) عاماً بسبب استنشاقها للغاز وماتت على الفور وهي بالأساس كانت مريضة ومصابة بالحمى. وجاء خالها لإنقاذهما لكنه تأثر بالغاز وتوفي أيضاً.

رابعاً: إعلاميون ومسعفون تأثروا بالغاز بعد ذهابهم للمساعدة:

لم يدرك العديد من كوادر الدفاع المدني والنشطاء والمسعفين وحتى السكان أنفسهم في البداية، أن المدينة قد تعرضت لهجوم بمواد كيميائية سامة، وهذا ما زاد في سقوط عدد أكبر من القتلى والمصابين، سواء بسبب الذهاب الإنقاذ الناس ومساعدتهم، دون معرفة خواتر التعرض لمواد كيميائية أو بسبب عدم معرفة بطريقة التعاطي مع أناس مصابين بالتعرض لمواد سامة وخاصة غاز الأعصاب.

أنس ذياب، أحد النشطاء الإعلاميين لدى الدفاع المدني السوري، كان أحد الأشخاص الذين تم مقابلتهم من قبل فريق البحث الميداني، وتحدّث بداية في شهادته كمصاب أسوة بباقي المصابين الذين ذهبوا لإنقاذه الناس ومساعدتهم، فقال: «توجهنا نحن - عدد من الإعلاميين - إلى مكان الضربة، حيث كنا أنا وعبد القادر البكري ومراسل قاسيون وعبد قنطر مراسل الأناضول بالإضافة لمحمد حسن الدغيم، وهو مراسل حلب اليوم، وعند انتهائنا من التصوير عدنا إلى مركز الدفاع المدني، وبدأت الأعراض تظهر علينا جميعاً، الوحيد الذي لم يكن يحتاجاً إلى إسعاف خارجي هو محمد حسن الدغيم، بينما تم تحويلنا جميعاً إلى مشفى إدلب، حيث قاموا بإعطائنا حقنة أتروبين بالإضافة للرزاد (وهو هواء الأوكسجين النقي)، وتم إخراجي فقط من المشفى، حيث انتظر البعض للمساء وتم تحويل عبد قنطر إلى تركيا، حيث كان يعني من نوبات الارتجاف كل حوالي ساعة، بالإضافة إلى إزرقاق الشفتين».

وقد أدى أنس ذياب بشهادته كأحد أعضاء الدفاع المدني السوري قائلًا:

«تم إبلاغنا من قبل المراصد أن طائرة سوخوي تابعة للنظام السوري قصفت خان شيخون في تمام الساعة السادسة والنصف، وقد كنت مستيقظاً قبل انقضاض الطائرة، وبعد تنفيذ الهجوم لم نسمع الصوت المعتاد للقصف، كما يحدث عادة، فاعتقدنا أن الصاروخ لم ينفجر، وبعد حوالي دقيقة تواصل معنا أحد متطوعي الدفاع المدني من مركز التمانعة للدفاع المدني وكان موجوداً في المكان المستهدف وطلب إرسال أسعاف، ولكن لم نعرف طبيعة الأسعاف المطلوب، وبعد ذلك بحوالي أربع دقائق عاد الطيران الحربي مرة أخرى للانقضاض بعد أن عمل دائرة حول خان شيخون.»

أضاف أنس أن الطيران الحربي نفذ أربع غارات في مناطق مختلفة في ذلك اليوم، اثنان منها في الحي الشمالي وواحدة في حي السوق وواحدة في الأراضي الزراعية خارج المدينة، كان الضربات الأخرى عادلة ما عدا ضربة وقعت في الحي الشمالي.

وقال مستطرداً:

«توجهت سيارات الإسعاف إلى المكان المستهدف واسعفت على الفور أربع أشخاص كانوا مصابين نتيجة الغاز، بعضهم كان يتخطى بشكل غير طبيعي، وبعد أن قاموا بإسعافهم وبعد حوالي دقيقة بدأ الشباب المسعفون أنفسهم يعانون من نفس الأعراض، حيث أخبرونا في المركز بأنهم يشعرون بنعاس وبحالة من شلل الأعصاب، وتقعنا أن يكون الصاروخ يحتوي على مادة الكلور، ولم نكن نتوقع أن يكون الغاز المستعمل في الهجوم بهذه الدرجة من القوة. وأصيب حوالي (٤٥٠) شخص في هذا الهجوم كان كثير منهم يعانون من الارتجاف وخروج زيد من الفم بالإضافة إلى حالة من الهلع والخوف.»

يضيف أنس بأن فرق الإسعاف أخبرتهم أنَّ أغلب المصابين والضحايا كانوا موجودين في فراش النوم، وذلك بسبب أنَّ الضربة وقعت في الصباح الباكر، وأفاد أن البعض الآخر تم سحبهم من الملاجئ والأقبية، حيث عانت المدينة من قصف شديد جداً في اليوم السابق للضربة، حيث شنت الطائرات الحربية ما لا يقل عن عشرين غارة في يوم ٣ نيسان / أبريل ٢٠١٧. حيث أضطر عدد كبير من الأهالي النزول إلى الملاجئ ولكنهم لم يسلموا ولم يتوقعوا حدوث هجوم بواسطة الغازات الكيماوية.

وكعنصر في الدفاع المدني قال أنه أنهم استطاعوا توثيق (٨٧) قتيلاً نتيجة الهجوم، أمّا ناشطو المدينة فقد وثقوا (٩٣) اسم، والمجلس المحلي وثق (١٠٣) ولكن هذا الرقم قابل للزيادة فمثلاً هنالك حوالي (٣٠) حالة تم نقلها إلى تركيا، وكانت حالات حرجة وصعبة وحالات اختناق شديد وهذا ما يرجح وقوع وفيات إضافية.»

مازن السيد، أحد عمال الدفاع المدني أيضاً قال في شهادة لبعثة الميدانية قال في شهادته:

«كعناصر في الدفاع المدني توجهنا إلى مكان الضربة من أجل عمليات الإنقاذ، وكنت من بين من توجه للمكان الذي هو الحي نفسه الذي أسكن فيه، كان من المصابين أهلي، أسعفت شقيقتي في البداية ومن ثم زوجة أخي ولم يكن لدي علم أن جميع أقاربي أصيبوا في الهجوم، وقمنا بجلب بعض من أقاربي إلى النقطة الطبية وعدت للبحث عن بقية أفراد عائلي ودخلت منزلنا فتفاجأت بوجود بقية الأفراد على الأرض منهم أولادي الاثنين وأولاد أخي وزوجة أخي ووالدي واثنين من إخوتي، توفي منهم أربع أشخاص وتم إنقاذ الباقى. يبعد منزلنا على مكان سقوط الصاروخ حوالي خمسين متراً. فقدت في هذا الهجوم أخي وزوجته وزوجة أخي الثاني وشقيقتي بالإضافة إلى إصابات عديدة في العائلة منهم بيت عمّي وأولاده.»



زياد بـكـور، أحد الأشخاص الذين هرعوا إلى مكان الضربة لإسعاف المصابين، قال في شهادة منفصلة عن ذلك اليوم ما يلي:

«سمعنا في ذلك اليوم ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧ دوي انفجارات كالعادة، وعادة عندما نسمع أي صوت أو انفجار نذهب إلى المكان المستهدف فوراً كمسعفين ومنقذين للضحايا والمصابين. وفي ذلك اليوم وفي الصباح الباكر ومع شروق الشمس وبعد الانتهاء من صلاة الفجر، خرجت من منزلني في حوالي الساعة السادسة وعشرين دقيقة، وبعدها سمعت صوت الطائرة، فأخذت وضعية الاحتراز كما أفعل دائماً، وقامت الطائرة بعدها بتنفيذ ضربة، ثم قمت بفتح قبة المرصد فإذا بأحد المرادص ينبعه بأنّ الضربة حصلت باستخدام غاز سام، فأخذت الحيطه وارتدت الكمامات وذهبت إلى المكان المستهدف، اسعفت بسياريتي الخاصة أربع أشخاص إلى النقطة الطبيعية حيث رأيت هناك أطفالاً يخرجون الزبد من أفواههم وتسلل عيونهم وترتجف أعصابهم ومات أمام عيني عدّة أشخاص.

الجدير ذكره أنّ المكان المستهدف خالٍ من أي مقرات عسكرية، وجميعهم كانوا من المدنيين وأخصّ بالذكر هنا الصيدلي عماد القدح وشقيقه تركي القدح وهو عامل مولدة كهرباء كان يقوم بتوزيع الكهرباء على بيوت الحي، وأيضاً ذكر الشهيد ياسر اليوسف مع عائلته، وهو مدني أيضاً يعمل في محل لبيع المواد الغذائية. ومن بين من قضى في الهجوم أيضاً الأستاذ معاذ اليوسف وهو مدرس.»

وبحسب الفريق الميداني فإنّ زياد بـكـور أصيب بأعراض نتيجة إسعافه للمصابين، حيث أفاد بأنه بقي ساعات طويلة يعاني من حالة نفسية مضطربة وصعوبة في التنفس.

خامساً: عمليات نزوح أعقّبت هجوم خان شيخون:

زياد بـكـور، نائب رئيس المجلس المحلي في مدينة خان شيخون قال للفريق الميداني في شهادته حول النزوح بعد الضربة أنّ نسبة النزوح بلغت (٧٠٪) من مجموع عدد السكان الموجودين، سواء من سكان المدينة الأصليين أو من الوافدين إليها (نازحون داخلياً). وأفاد أنّ هذه النسبة هي حصيلة الهجوم والأيام التي تلتة، حيث استمر الطيران الحربي السوري في قصف المدينة وخاصة في اليومين اللذان تلا حدوث الضربة. وقال:

«مدينة خان شيخون، مدينة تبعد عن مركز محافظة إدلب حوالي (٧٠) كم جنوباً، وعن مركز محافظة حماه (٤٠) كم شمالاً. يتجاوز عدد المقيمين (٦٣٠٠٠) نسمة، إضافة إلى ضيوف نازحين من ريف حماه الشمالي وغيرها من المناطق يقدر عددهم بحوالي (١٢٥٠٠) نسمة. تقلص هذا العدد بعد هجوم الكيماوي بتاريخ ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧ حيث نزح قسم كبير من سكان الأحياء القريب من مكان تنفيذ الضربة الكيماوية. وأيضاً كان سبب النزوح هي الغارات التي شنتها النظام عقب يوم ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٤ سواء بالرشاش الحربي أو الصواريخ الفراغية والارتجاجية»

فيصل العكلة، من أبناء قرية حاس، قال في شهادته لفريق البحث القائم على التقارير^{١٣} أنه ورد إلى حاس العشرات من المصابين والمتاثرين بالغاز نتيجة الهجوم، حيث توفي منهم (٢٠) شخصاً، كان من بينهم (١٢) طفل، وكان عدد المصابين حوالي الثمانين شخصاً. وقام في اليوم التالي بزيارة بعض المخيمات في شمال سوريا، وخاصة تلك التي نزح إليها من خان شيخون، عقب الهجوم مباشرة، وأفاد بوجود أكثر من (١٢٠٠) شخص من النازحين (فقط في مخيم واحد في الشمال السوري).

١٣ تم إجراء اللقاء عن طريق الانترنت (تطبيق الواتس آب)، بتاريخ ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٧

سادساً: قصص من ضحايا الهجوم ..

• «توفيت كل العائلة، وبقي طفل واحد منها»

أسامة مصطفى الخالد (٣٣) عام، مدّرس مادة الكيمياء، فقد شقيقه ومعظم أفراد عائلة شقيقه في هذا الهجوم، تحدّث للفريق العامل على التقرير^{١٤} في شهادته عن مشاهداته خلال عمليات الإسعاف والإنقاذ قائلاً:

«كنا نيااماً في من منازلنا في ذلك اليوم، وفي حوالي الساعة ٦:٤٠ دقيقة صباحاً سمعت صوت انفجار، وعلى الفور خرجت لأشاهد مكان الانفجار، حيث لم يكن تماماً في الحي الذي أسكن فيه، خرجت إلى سطح المنزل وتفاجأت بأنَّ الانفجار وقع في الحي الذي يسكن فيه شقيقتي مع عائلتها، فذهبت إلى المكان مباشرة برفقة زوج شقيقتي وأثناء المسير رأينا حيوانات نافقة، بالإضافة إلى جث رجل كان مرميًّا على قارعة الطريق وصلت إلى بيت شقيقتي أنس، ووجدنا العائلة جميعها ملقاة على الأرض أمام المنزل، ابنة أخي طفلة صغيرة، كان واضحاً عليها جحوظ في العينين وكانت جالسة ورافعة يديها ولكنها لم تكن تتكلم نهائياً. في هذه الأثناء ذهب زوج شقيقتي لجلب سيارة، وقمتُ بالذهاب إلى الحمام وجلبت حوض ماء حيث قلت لزوج أخي أنَّ المواد المستعملة في الهجوم هي مواد كيماوية، وكان ذلك واضحاً من خلال الأعراض التي ظهرت على أخي وعائلته من مثل الشهقة وضيق التنفس.

كان واضحاً أنَّ أخي وزوجته حاولوا فعل شيء ما، حيث كانت هنالك بجانب أجسادهم قطع مبللة من القماش، يبدو أنَّهم حاولوا حماية نفسيهم بهذه الطريقة البدائية (أي عن طريق تبليل قطع من القماش ووضعها على أنوفهم وفهمهم).

الطفلتين كانتا أحياء فذ ذلك الوقت، ولكن لم تكن لديهما القدرة على التكلُّم أبداً، وكانت عيونهم جاحظة بشكل واضح، وكوني كيمايًّي وأملك بعض المعلومات عن المواد الكيماوية جلبت بعض الماء محاولاً غسل أجسامهم، وفي تلك الأثناء بدأت الأعراض تظهر علي، حيث أحسست بالدوخة، فاعتقدت أنها بسبب الصدمة النفسية. ركضت إلى الشارع وشاهدت أحد المسعفين وطلبت مساعدته، ولكن لم يستجيب، حيث تبيّن لاحقاً أنه تأثر بالمواد الكيماوية هو أيضاً وفارق الحياة.

بعد ذلك وأثناء محاولتي إكمال الإسعاف فقدتُ الوعي وسقطتُ على الأرض، وكان زوج شقيقتي قد أرسل شخصاً لإسعاف عائلة أخي في ذلك الوقت، فقام بإسعافي أيضاً.

النقطة الأهم أنني فقدتُ الوعي على شكل نعاس، ولكن ظهرت على أخي أعراض أخرى مثل الاهتزاز في الأطراف، وكانت الاستجابة معدومة عند الأطفال رغم مشاهدتهم لي، وكأنَّه كان لديهم رغبة بالحديث ولكن الأعضاء لم تكن تستجيب.

قاموا بإسعافي إلى إحدى النقاط الطبية خارج مدينة خان شيخون، وقالوا لي أنَّهم أعطوني الأوكسجين والأتروپين، وبقيت فاقداً للوعي حتى الساعة السابعة مساءً، أي بعد أكثر من (١١) ساعة من تعرضي للغاز. بعد ذلك استفقتُ من الصدمة وسألتُ عن عائلة أخي مباشرة فقالو لي أنَّ أخي توفي وجميع سكان الحي أيضاً، منهم أشخاص من بيت القدح واليوسف وغيرهم .. وإلى الآن أعياني من دوحة، إضافة إلى ابن أخي الصغير (مصطفى) الذي نجا من الهجوم. المسعفين نفسهم تأثروا بالمواد الكيماوية منهم شقيقتي الآخر الذي كان يقوم بمساعدة الناس.

١٤ تم إجراء المقابلة عن طريق الانترنت (تطبيق الواتس آب)، بتاريخ ١٣ نيسان / أبريل ٢٠١٧.

وأضاف أساميَة: «شقيقِي أنس هو مُدرِّس لغة عربية، كان مخلصاً في عمله وناجحاً، كان محبوباً من قبل طلابه والناس في المدينة وقام بتخرِّيج أجيال من المتعلمين ولهم بصمتِه التعليمية في المدينة، ولا يمكن لهذه الخسارة أن تتعوّض بأي شكل من الأشكال.. لقد كنا أخوة وأصدقاء وزملاء في المدرسة، كان بالنسبة لي كل شيء في حياتي. وقد كنا نتوقع أن يقوم النظام بقصصنا بمواد كيمائية، لأنَّه قام بقصص منطقة الهبيط بمادة الكلور قبل يوم من حادثة خان شيخون أي بتاريخ ٣ نيسان / أبريل ٢٠١٧ ولكن لم نتقعد بتاتاً لأنه سوف يستخدم غاز السارين في هذا الهجوم ويسبب هذا العدد الهائل من المصابين والضحايا.»

أسماء ضحايا عائلة شقيقِي أساميَة التي زودنا بها:

- ١ - الأب أنس مصطفى الخالد، ويبلغ من العمر (٤٠) عاماً، وهو مدرس لغة عربية.
- ٢ - الزوجة فاطمة محمد السوسي، وتبلغ من العمر (٣٥) سنة، وهي مدرسة لغة عربية أيضاً.
- ٣ - الطفلة شهد أنس مصطفى الخالد، وتبلغ من العمر (١٤) عام، وهي طالبة في الصف التاسع الإعدادي.
- ٤ - الطفل عبد الرحمن أنس مصطفى الخالد، ويبلغ من العمر سنتين.
- ٥ - الطفلة آلاء أنس مصطفى الخالد، تبلغ من العمر (٦) سنوات، وهي في الصف الأول الابتدائي.
- ٦ - الطفلة خديجة أنس مصطفى الخالد، تبلغ من العمر (٨) سنوات، وهي في الصف الثاني الابتدائي.



الأب أنس مصطفى الخالد (٤٠) عام، مصدر الصورة: شقيقة: أساميَة مصطفى الخالد. مصدر الصورة: العم أساميَة الخالد.



الطفلة شهد أنس مصطفى الخالد، وتبغ من العمر (١٤) عام، وهي طالبة في الصف التاسع الإعدادي. مصدر الصورة: العم أسامي الخالد.



الطفلة شهد أنس مصطفى الخالد، ١٤ عاماً، طالبة في الصف التاسع الإعدادي. مصدر الصورة: العم أسامي الخالد.



الطفل عبد الرحمن أنس مصطفى الخالد، ويبلغ من العمر سنتين. مصدر الصورة: العم أسامة الخالد.



الطفلة آلاء أنس مصطفى الخالد، تبلغ من العمر (٦) سنوات، وهي في الصف الأول الابتدائي. مصدر الصورة: العم أسامة الخالد.



الطفلة خديجة أنس مصطفى الخالد، تبلغ من العمر (٨) سنوات، وهي في الصف الثاني الابتدائي. مصدر الصورة: العم أسامة الخالد.



كان الناجي الوحيد من العائلة هو الطفل مصطفى أنس مصطفى الخالد، ويبلغ من العمر (١٣) عام، طالب في الصف الثامن الإعدادي وهو الذكر الكبير. مصدر الصورة: العم
أسامة الخالد.



صورة أَسَامِة مُصطفى الْخَالِد (٣٣) عَامًّا، أَثْنَاءِ إِصَابَتِهِ. مَصْرُورُ الصُّورَةِ: الْعَمُّ أَسَامِةُ الْخَالِد.



النَّاجِي أَسَامِة مُصطفى الْخَالِد.



أنس مصطفى الخالد، وابنه عبد الرحمن. مصدر الصورة: العم أسامة الخالد.



من اليمين خديجة أنس الخالد وألاء أنس الخالد. مصدر الصورة: العم أسامة الخالد.

• شهادة الدكتور حازم نجم، مدير المكتب الطبي في خان شيخون كشخص فقد عدداً من أفراد عائلته:
 «كنتُ نائماً في منزلي يوم حدوث الهجوم، عندما سمعت صوت الضربة استفاقت من النوم وخرجت إلى شرفة منزلي، وكان مكان وقوع الضربة قرية من منزل عمّي، وباعتباري طبيب اسعاف توجهت إلى المنطقة المستهدفة على الفور ولكنني لم استطع الاقتراب بشكل كبير بسبب انتشار الغاز في المكان، وبدأنا نستقبل المصابين على بعد حوالي (٣٠٠) متر، وبعد ذلك ذهبت إلى المشفى وبدأنا باستقبال المصابين في المشفى، وكان فكري مشغولاً حول مصير عائلة عمّي، حيث بدأت أبحث عنهم ما بين المصابين عساي أجده أحداً منهم، وبسبب تأثرنا حتى نحن كcadar طبّي باتت الرؤية لدينا غير كاملة. وجدتُ بعد ذلك عمّ زوجتي والذي كان في حالة تشنج وهياج عصبي قوي. وبعدها وجدتُ جثة ابن عمّي (عمار) وهو طفل يبلغ من العمر خمس سنوات، وكان متوفياً، ولكن أرسلناه للمشفى عسى أن يرجع للحياة^{١٥}. بعد ذلك عثرتُ على ابنة عمّ زوجتي، وهي طفلة صغيرة ... وأصيب عمّ زوجتي أيضاً. وبعد الانتهاء من عمليات الاسعاف ذهبت إلى منزل عمّي وكان منزلهم فارغاً، قمتُ بالسؤال عنهم ولكن لم يُعرف أي شيء عنهم. وبعد حوالي ساعة علمنا أنهم ماتوا في الهجوم (عمّي وزوجته وابنه الثاني ...).»

• التقى فريق البحث إحدى السيدات بجانب إحدى الأبنية المدمّرة نتيجة غارات ٤ نيسان / أبريل ٢٠١٧ قالت في إفادتها للفريق:
 «أنا زوجة علي العمر، وهو معتقل عند النظام منذ أربع سنوات، حيث ترك لنا هذا المنزل، فمُتّ بتأجيره حتى نعيش من مردوده أنا وأولادي، وجاء الطيران ودمّرّه عن بكرة أبيه.»

و عند سؤالها عن مصير الأشخاص الذين كانوا في المنزل أثناء الضربة أجبت بأنّ العائلة المقيمة هنا كانت من مدينة اللطامنة في محافظة حماه، وأنّ ربّ الأسرة قد قُتل نتيجة الغارات وأصيب إثنان آخرين من نفس العائلة ولا ندرى أين توجّهوا أو نزحوا.

قام فريق البحث بتوثيق حادثة تلك السيدة عن طريق الصورة التالية:



^{١٥} خلال مجرزة الكيماوي في العام ٢٠١٣ ومجربة خان شيخون، ساد اعتقاد عام أن بعض الناس يعودون للحياة كونهم كانوا في غيبوبة وليس وفاة كاملة.



قام فريق البحث الميداني بالتقاط صور قرية ملوق الصاروخ (B) المشار إليه في الصفحة (١٩) من هذا التقرير.

ساعاً: قائمة بأسماء الضحايا:

الدكتور حازم نجم مدير المكتب الطبي وبعد انتهاء المقابلة معه وأثناء خروج فريق البحث لميداني من مقر المجلس المحلي، لفت نظر الفريق إلنسقطة إضافية، وهي متعلقة بالإحصاء الخاص بأعداد القتلى، حيث قال أن إذ عدد من النساء المتوفيات كنّ بمراحل متقدمة من الحمل وهؤلاء النساء سجلن في إحصاء القتلى كضحية واحدة وليس اثناء (مع الجنين). وأضاف الدكتور حازم أنه لهذه اللحظة لا يستطيعون تقييم تأثير الإصابة على الأجنة عند النساء المصابات.

ومن خلال شبكة مراسلي منظمة العدالة من أجل الحياة وسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بالإضافة إلى جهود فريق البحث الميداني وجهود الأستاذ زياد بكور من المجلس المحلي للمدينة، استطاع فريق البحث مقاطعة الأسماء الوادة مع مصادر أخرى وتم توثيق الأسماء التالية:

الرقم	الاسم الكامل	العمر	الجنس	اسم الأم	المنطقة/المحافظة	ملاحظات
١	محمد أحمد الصالح	٣ سنوات	ذكر - طفل	عيير الصالح		أربع أطفال من عائلة الصالح
٢	ريا أحمد الصالح	٦ سنوات	أنثى - طفلة	عيير الصالح		أربع أطفال من عائلة الصالح
٣	هديل أحمد الصالح	١٠ سنوات	أنثى - طفلة	عيير الصالح		أربع أطفال من عائلة الصالح
٤	بتول أحمد الصالح	١١ سنة	أنثى - طفلة	عيير الصالح		أربع أطفال من عائلة الصالح
٥	ملهم جهاد اليوسف			خان شيخون - إدلب		
٦	ياسر أحمد اليوسف			خان شيخون - إدلب		
٧	عمار ياسر اليوسف	٧ سنوات	ذكر - طفل	خان شيخون - إدلب		
٨	محمد ياسر اليوسف	١٠ سنوات	ذكر - طفل	خان شيخون - إدلب		
٩	سناه حاج علي		أنثى - بالغة			زوجة ياسر
١٠	سعيد حسين					توفي في المشافي التركية في هاتاي
١١	محمد عواد					توفي في المشافي التركية في هاتاي
١٢	أسماء الحسين					توفيت في المشافي التركية في هاتاي
١٣	حسن محمد اليوسف	٤ سنة	ذكر - بالغ	عائشة تلّاوي	خان شيخون - إدلب	توفي بتاريخ ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٧ في تركيا.
١٤	إبراهيم حسن أبو دي	٣٠ سنة	ذكر - بالغ	ناجية أبو دي	خان شيخون - إدلب	توفي بتاريخ ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٧ في تركيا.
١٥	أنس مصطفى الخالد	٤٠ سنة	ذكر- بالغ	خديجة معراجي	خان شيخون - إدلب	مدرس لغة عربية، توفي مع زوجته فاطمة محمد السوسي وأطفاله شهد وعبد الرحمن ولاء وخدريحة.

الرقم	الاسم الكامل	العمر	الجنس	اسم الأم	المنطقة/المحافظة	ملاحظات
١٦	فاطمة محمد السوسي	٣٥ سنة	أنثى - بالغة	أم كلثوم	خان شيخون - إدلب	مدرسة لغة عربية، توفيت مع زوجها أنس مصطفى الخالد وأطفالها شهد وعبد الرحمن وآلاء وخدية.
١٧	شهد أنس مصطفى الخالد	١٤ سنة	أنثى-طفلة	فاطمة محمد السوسي	خان شيخون - إدلب	توفيت مع والدها ووالدتها وثلاثة من أشقائهما.
١٨	عبد الرحمن أنس مصطفى الخالد	ستين	ذكر - طفل	فاطمة محمد السوسي	خان شيخون - إدلب	توفي مع والده ووالدته وثلاثة من أشقائهما.
١٩	آلاء أنس مصطفى الخالد	٦ سنوات	أنثى-طفلة	فاطمة محمد السوسي	خان شيخون - إدلب	توفيت مع والدها ووالدتها وثلاثة من أشقائهما. وهي طالبة في الصف الأول الإبتدائي.
٢٠	خدية أنس مصطفى الخالد	٨ سنوات	أنثى-طفلة	فاطمة محمد السوسي	خان شيخون - إدلب	توفيت مع والدها ووالدتها وثلاثة من أشقائهما. وهي طالبة في الصف الثاني الإبتدائي.
٢١	ملهم جهاد اليوسف	٣٣ سنة		روضة يوسف	خان شيخون - إدلب	
٢٢	ياسر أحمد اليوسف	٤٤ سنة		فاطمة علوان	خان شيخون - إدلب	
٢٣	عمّار ياسر اليوسف	٥ سنوات		سنان محمد حاج علي	خان شيخون - إدلب	
٢٤	محمد ياسر اليوسف	١٢ سنة		سنان محمد حاج علي	خان شيخون - إدلب	
٢٥	سناء محمد حاج علي	٤٠ سنة		خالدية الرشيد	خان شيخون - إدلب	
٢٦	عبد الكريم أحمد اليوسف	٣٠ سنة		فاطمة علوان	خان شيخون - إدلب	
٢٧	أحمد عبد الحميد اليوسف	٩ أشهر		دلآل أحمد الصح	خان شيخون - إدلب	
٢٨	آية عبد الحميد اليوسف	٩ أشهر		دلآل أحمد الصح	خان شيخون - إدلب	

الرقم	الاسم الكامل	العمر	الجنس	اسم الأم	المنطقة/المحافظة	ملاحظات
٢٩	دلال أحمد الصح	١٧ سنة	أنثى - طفلة	ضحى قدحية	خان شيخون - إدلب	
٣٠	شيماء إبراهيم الجوهر	١٥ سنة	أنثى - طفلة	يسرى يوسف	خان شيخون - إدلب	
٣١	نهاد أحمد يوسف	٥٥ سنة		هنديه يوسف	خان شيخون - إدلب	
٣٢	نور نهاد يوسف	٢٤ سنة		ملك يوسف	خان شيخون - إدلب	
٣٣	ملك تركي يوسف	٥٠ سنة		مطيبة الرئيس	خان شيخون - إدلب	
٣٤	إبراهيم محمد حسن يوسف	٣٧ سنة		عائشة التلاوي	خان شيخون - إدلب	
٣٥	محمد حسن يوسف	١١ سنة		رشا تلاوي	خان شيخون - إدلب	
٣٦	أحمد إبراهيم يوسف	٢٩ سنة		سارة جاويش	خان شيخون - إدلب	
٣٧	رهف سهيل يوسف	١٧ سنة		روضة يوسف	خان شيخون - إدلب	
٣٨	هند تركي يوسف	٥٨ سنة		مطيبة الرئيس	خان شيخون - إدلب	
٣٩	عماد محمد القدح	٥٤ سنة		هند يوسف	خان شيخون - إدلب	
٤٠	محمد عماد القدح	١٢ سنة		كفى لطميني	خان شيخون - إدلب	
٤١	عبد الرحمن عماد القدح	٨ سنوات		كفى لطميني	خان شيخون - إدلب	
٤٢	هند عماد القدح	٥ سنوات		كفى لطميني	خان شيخون - إدلب	
٤٣	تركي محمد القدح	٣٦ سنة		هند يوسف	خان شيخون - إدلب	
٤٤	محمد تركي القدح	٥ سنوات		نور جهاد الأزرق	خان شيخون - إدلب	
٤٥	عدنان تركي القدح	٤ سنوات		نور جهاد الأزرق	خان شيخون - إدلب	
٤٦	هند تركي القدح	شهرین		نور جهاد الأزرق	خان شيخون - إدلب	

الرقم	الاسم الكامل	العمر	الجنس	اسم الأم	المنطقة/المحافظة	ملاحظات
٤٧	نور جهاد الأزرق	٢٥ سنة		صفاء الأزرق	خان شيخون - إدلب	
٤٨	عبد الغفور مصطفى المعرّاق	٣٥ سنة		آمنة بكري	خان شيخون - إدلب	
٥٠	ختام عبد الحميد حلاوة	٣٠ سنة		فاطمة حلاوة	خان شيخون - إدلب	
٥١	مرا محسن حلاوة	١٠ سنوات		رسمية الحمادي	خان شيخون - إدلب	
٥٢	شروق عبد الحميد حلاوة	٢٠ سنة		سمية الشحنة	خان شيخون - إدلب	كانت حامل بجنين. زوجة خالد محمد حلاوة.
٥٣	خالد محمد حلاوة	٢٣ سنة		سميرة	خان شيخون - إدلب	زوج شروق عبد الحميد حلاوة
٥٤	محمد محي الدين نجم السيد	٢٥ سنة		ماري معر زيتاوي	خان شيخون - إدلب	زوج ليلى الحسن.
٥٥	ليلي مضحى الحسين	١٧ سنة		فاطمة العبد	خان شيخون - إدلب	فاطمة العبد
٥٦	سهام محي الدين نجم السيد	٤٠ سنة		ماري معر زيتاوي	خان شيخون - إدلب	عاذبة
٥٧	أحمد عزو نجم السيد	٣٥ سنة		خواة الجوهر	خان شيخون - إدلب	زوج علا مخزوم.
٥٨	علاه مهند مخزوم	٢٠ سنة		أناس حربي	خان شيخون - إدلب	
٥٩	نجيب خيرو الجوهر	٦٢ سنة		عمشة قدحية	خان شيخون - إدلب	زوج صفية قاسم حاج يوسف
٦٠	صفية قاسم حاج يوسف	٥٥ سنة		فاطمة القدور	خان شيخون - إدلب	زوجة نجيب خيرو الجوهر
٦١	ميار محمد المرعي	٥ سنوات		هالة الجوهر	خان شيخون - إدلب	
٦٢	أحمد شحود الريم	٥٧ سنة		خدیجة السوسي	خان شيخون - إدلب	
٦٣	رياض خالد كيروان	٤٦ سنة		خالدية معزراقي	خان شيخون - إدلب	
٦٤	عبد الله غسان الشحنة	١٧ سنة		وفاء الشحنة	خان شيخون - إدلب	
٦٥	محمد أحمد الصالح	٣ سنوات		عبير الصالح	خان شيخون - إدلب	

الرقم	الاسم الكامل	العمر	الجنس	اسم الأم	المنطقة/المحافظة	ملاحظات
٦٦	ربا أحمد الصالح	٦ سنوات		عبير الصالح	خان شيخون - إدلب	
٦٧	هديل أحمد الصالح	١٠ سنوات		عبير الصالح	خان شيخون - إدلب	
٦٨	بتول أحمد الصالح	٤ سنوات		عبير الصالح	خان شيخون - إدلب	
٦٩	فيصل عبد الرزاق رسلان	٥٥ سنة		زينب	التمانعة - إدلب	
٧٠	بدران عبد الرحمن الرحمن	٢٦ سنة		سهام نجم الدين	التمانعة - إدلب	
٧١	أحمد حصرم	٢٧ سنة			الرامي - إدلب	
٧٢	عامر نايف النايف				معزاف - حماه	
٧٣	علاء نايف النايف				معزاف - حماه	
٧٤	محمد نايف النايف				معزاف - حماه	
٧٥	زوجة محمد نايف النايف				معزاف - حماه	
٧٦	علاء محمد النايف				معزاف - حماه	
٧٧	مجهولة الهوية (زوجة علاء محمد النايف)				معزاف - حماه	
٧٨	ابنة علاء محمد النايف				معزاف - حماه	
٧٩	شقيقة زوجة علاء محمد النايف				معزاف - حماه	
٨٠	Maher متبع الحسين				معزاف - حماه	
٨١	مالك عز الدين الحسين				معزاف - حماه	
٨٢	ضرار العليوي				اللطامنة - حماه	
٨٣	أحمد عمر رمضان				اللطامنة - حماه	
٨٤	جميلة حافظ قاسم الحمدود	٥٥ سنة			مورك - حماه	
٨٥	محمد جمال قاسم الحمدود	٣٠ سنة			مورك - حماه	
٨٦	سهي محمد خير القاسم	٢٢ سنة			مورك - حماه	
٨٧	فارس محمد سعيد برهوم	١٤ سنة		خديجة المعراجي	مورك - حماه	
٨٨	Maher محمد سعيد برهوم	١٢ سنة		خديجة المعراجي	مورك - حماه	

الرقم	الاسم الكامل	العمر	الجنس	اسم الأم	المنطقة/المحافظة	ملاحظات
٨٩	فاطمة جمال قاسم الحموود	١٥ سنة		مورك - حماه	حماه	
٩٠	حيان عبد الله العلي	٤٠ سنة		مورك - حماه	زوج سارة عبد المجيد سليمان	
٩١	سارة عبد المجيد سليمان	٢٢ سنة		مورك - حماه	حماه	
٩٢	أحمد حيان عبد الله العلي	٧ سنوات		سارة عبد	مورك - حماه	
٩٣	محمد حيان عبد الله العلي	٩ أشهر		٩ أشهر	مورك - حماه	
٩٤	يامن الشايب	٣٣ سنة		صباح دلي	مورك - حماه	
٩٥	سارة المنصور	٢٢ سنة		روضة المنصور	مورك - حماه	
٩٦	شام يامن الشايب	ستين		سارة المنصور	مورك - حماه	
٩٧	جود يامن الشايب	ستين		سارة المنصور	مورك - حماه	
٩٨	محمد سامر الشايب	٣ سنوات		فاطمة الشايب	مورك - حماه	
٩٩	مصطفى عزكور				حصريايا - حماه	
١٠٠	محمد نور خالد الصالح				خطاب - حماه	
١٠١	هند نبهان الدهنة				خطاب - حماه	
١٠٢	موسى الحسين					
١٠٣	محمد عوض					